دور استراتيجيّات التدريس الإبداعيّة
في تنمية مهارات المعلّمين في قصبة إربد

The Role of Creative Teaching Strategies in Developing Teachers' Skills in Irbid

د. أثير حسني الكوري

جامعة اليرموك

الأردن

athirkouri@gmail.com

دور استراتيجيّات التدريس الإبداعيّة في تنمية مهارات المعلّمين في قصبة إربد

د. أثير حسني الكوري

الملخص:

هدفت هذه الدِّراسة إلى التَّعرّف على المقترحات لتطوير استراتيجيّات التدريس الإبداعيّة في تنمية مهارات المعلّمين من وجهة نظرهم في مُحافظة إربد. كما سعت إلى تحديد المُقترحات المُمكنة لتطويرها. ومن أجلِ تحقيق أهداف الدِّراسة استُخدم المنهجُ النّوعي الذي يقوم على أسلوب المُقابلة شبه المُقنّنة للتّعرُّف إلى المُقترحات المُمكنة لتطوير هذه الاستراتيجيّات في المُؤسّسات التَّربوية. وتكون مُجتمع الدراسة من معلّمي ومعلّمات المدارس الحكوميّة في قصبة إربد، والبالغ عددهم (4818) للعام الدراسي 2021 / 2022. وتمّ إجراء ثلاثين (30) مقابلة مع العيّنة المستهدفة. وقد أظهرت النَّتائجُ أنَّ أبرز المُقترحات لتطوير استراتيجيّات التدريس الإبداعيّة في تنمية مهارات المعلّمين في المُؤسّسات التّربوية، يتمثّل في المُقترح الذي حظي بأعلى تكرار والمتمثّل في "التأهيل والتَّدريب المُستمر، وعقد ورش عمل ولقاءات للاطّلاع على كلّ ما يُستجد في هذا المجال".

وفي ضوء النَّتائج التي توصّلت إليها الدِّراسة، أوصت الباحثة بضرورة التَّأكيد على أهميّة تنظيم لقاءات تدريبيّة للمُعلّمين على استخدام استراتيجيّات التَّدريس الإبداعي والتي يجب ألّا تكتفي بالتَّنظير فقط، بل تعمل على التَّدريب الميداني العملي.

كلمات مفاتيح: الدور، التدريس الإبداعي، المُعلم، محافظة إربد.

Abstract:

The study aimed to identify the role of creative teaching strategies in developing teachers' skills from their point of view in Irbid Governorate, and it also aimed to identify possible proposals for developing creative teaching strategies in developing teachers' skills. To identify the possible proposals for developing creative teaching strategies in developing the skills of teachers in educational institutions, and the study community consisted of teachers of public schools in the Kasbah of Irbid, who numbered (4818) for the academic year 2021 / 2022, and thirty (30) interviews were conducted with the sample of the study. The results showed that the most prominent proposals for developing creative teaching strategies in developing teachers' skills in educational institutions, the proposal that referred to "rehabilitation and continuous training, and holding workshops and meetings to see everything new in the field of creative teaching strategies.", came with the highest frequency.

In light of the results of the study, the researcher recommended the necessity of emphasizing the importance of organizing training meetings for teachers on the use of creative teaching strategies, which should not be satisfied with theorizing only, but also work on training in the practical field.

Keywords: The Role, Creative Teaching, The Teacher, Irbid Governorate.

1- مقدّمة:

يُعد التَّدريس الإبداعي من أهمّ العوامل والأُسس التي تُساهم في نجاح النِّظام التَّعليمي في القرن الحادي والعشرين، وهُناك ارتباط وثيق بين التَّخطيط والأساليب والإجراءات المُسبقة السليمة التي ترتقي بالعمليّة التَّعليميّة، وبين مواكبة التَّطوّرات الأكاديميّة والتَّربويّة باستخدام التَّدريس الإبداعي، إذ أنها تُؤثّر بطريقة إيجابيَّة على سير العمليَّة التَّربويّة، وتُؤدّي إلى تحقيق الأهداف الجماعية والفرديَّة في البيئة التَّعليميَّة. ولقد أصبح التَّدريس الإبداعي وكيفيّة تطبيقه بنجاح من أهمّ المواضيع التي تُشغل عقليّة القيادات التَّربويّة، ذلك أنّ هذا النوع من التَّدريس قد يحدث في كلّ مكان. كما أنَّ نجاح المُنظمات التَّربويّة يعتمد على كيفيّة قُدرة القادة التَّربويين والمُعلّمين على استخدام استراتيجيّات التَّدريس الإبداعي من خلال التَّوظيف الأمثل للموارد البشريّة والإمكانات الماديّة المُتاحة.

ويُعد الإبداع ظاهرة إنسانيّة وُجدت منذ الأزل، إذ كان الإنسان يُبدع ويخترع كلّ ما هو جديد لإيجاد الحلول للمُشكلات التي تعترضه. وقد بدأ الاهتمام العلمي بموضوع الإبداع مُنذ الحرب العالميّة الثانيّة وحركة التّسابق التكنولوجي بين دول العالم، وما له من أهميّة لدى المُؤسّسات النّاجحة والمُتميّزة في أدائها، والتي تسعى إلى إحداث نقلة نوعيّة وتغييرات جوهريّة في أساليب عملها الإداري ودعم الأفراد العاملين فيها وتشجيع السُّلوك الإبداعي لديهم لِتحقيق الكفاءة والفاعليّة (محمد، 2006).

وأورد العميان (2005) بأنّ الإبداع يظهر في العديد من المُستويات منها ما هو على مُستوى الفرد إذ يتم التَّوصل إليه من قبل أحد الأفراد بسبب خصائص فطريّة يتميّز بها مثل الثِّقة بالنّفس والاستقلاليّة في الحكم، وحبّ الاستطلاع والمُثابرة، وتأكيد الذّات والذّكاء والمرونة، وحبّ المخاطرة والطموح، والمقدرة على التحليل. والإبداع على مستوى الجماعة إذ يتمّ التَّوصل إليه من قبل جماعة العمل التي تتعاون فيما بينها لتطبيق أفكارها وللتغيير نحو الأفضل. والإبداع على مستوى المُؤسّسة باعتباره نتاجا للجهد التَّعاوني لجميع أعضاء المُؤسّسة التي تتميّز بالاتّجاه الميداني والميل نحو المُمارسة والتّجريب وتشجيع المُبدعين وتوجيهم.

ويوضح فازيليان وعزمي (Fazelian & Azimi, 2012, 719) أنّ التَّدريس الإبداعي يُمكن التَّدريب عليه واكتسابه وتنميته مثل غيره من المهارات. ويتطلّب قدراً من المُرونة لدى المُعلّم.

ويرى هاريس (Harris, 2005) أنّ هذا النّوع من التَّعلم لن يتمّ في ظُروف صفيّة أو بيئة تعلّم لا يتوفّر فيها التَّدريس الإبداعي، لذا يُنظر إلى المُعلّم بوصفه المُفتاح الأساسي في تعليم الإبداع، وعليه أن يُحدّد مدى إبداعه في النَّشاطات التَّدريسية الثّلاثة التالية، الأوّل: التَّخطيط للتدريس الإبداعي الذي يحتاج إلى خُطة تدريسيّة مرنة يبتعد فيها المُعلّم عن الممارسة التقليديّة، بتقديم نشاطات تدريسيّة اثرائيّة ذات بعد إبداعي. والثّاني: السُّلوك التَّدريسي الصَّفي لتدريس إبداعي، إذ أن المُعلّم المبدع يهيئ المناخ المُلائم لأنشطة الإبداع داخل الصَّف ويوجّه انتباه المُتعلّمين إلى مادّة التَّعلم، ويعمل على تنمية بعض الصِّفات والمهارات لديهم، مثل صفات التَّحدي وحبّ الاستطلاع والتّعبير عن الرأي، والتَّفاعل مع الآخرين، والتفكير الذي يتّسم بالطلاقة والمُرونة والأصالة. والثّالث: التَّقويم لتدريس إبداعي، إذ يُعدّ المُتعلّم بنفسه المُهمّة أو المُشكلة أو

تتوافر له الحريّة في إعادة تحديدها، وتحرير مهام تقويم الإبداع نسبيّاً من قيود الامتحانات التَّقليديّة، وتحديد طبيعة الناتج الإبداعي لمُهمة التَّقويم في ضوء الهدف الذي يسعى المُتعلّم إلى تقويمه.

2- الدُّراسات السّابقة:

قدّم هورنج وهونج وشان لين وتشانج وتشو (Horng & Hong & Chanlin & Chang & Chu, 2005) دراسة هدفت إلى معرفة العوامل التي تُؤثّر على التَّدريس الإبداعي، ومعرفة أهمّ طُرقه. وقد تمّ استخدام المُقابلة الشَّخصيّة، وبطاقات المُلاحظة، والمُلاحظة عبر الفيديو، وتحليل المُحتوى. وتوصّلت النَّتائج إلى أهمّ العوامل المُؤثّرة على التَّدريس الإبداعي مرتبة حسب الأهميّة: الإيمان بالتَّدريس والعمل الجادّ، سُلوكيّات المُعلّم وصفاته الشَّخصيّة، وطُرق التَّدريس المُستخدمة، وتَعاون الجِهات الإداريّة، والجو العائلي للمُعلّم.

وأجرى كلّ من أهلفلدت ومهتا وسلنو (Ahlfeldt & Mehta & Sellnow, 2005) دراسة هدفت إلى تحديد مقدار تفاعل وارتباط الطلبة عند تدريسهم بطريقة حلّ المُشكلات، والعوامل التي تُحدّد مقدار هذا التَّفاعل. وقد تمَّ إلحاق أعضاء هيئة التَّدريس ببرنامج تدريبي لِتعليم طُرق التَّدريس المُبدع. وتكوّنت عيّنة الدِّراسة من (56) فصل من جامعة (Upper Mid-Western University) في الولايات المتحدة الأمريكيّة، واستخدمت الاستبانة المُكوّنة من (14) سُؤال. وتوصّلت الدِّراسة إلى أنّ مقدار تفاعل الطُّلاب ومُشاركتهم مع طريقة التَّدريس الإبداعي الجديدة كان أكثر إيجابيّة في الفُصول قليلة العدد عن الفُصول المُكتظّة بالطلاب.

وقام أبو الوفا (2006) بإجراء دِراسة هدفت إلى معرفة دور قيادات المدرسة الابتدائيّة في تنمية الإبداع الجماعي لدى العاملين بها لِمواجهة تحدّيات العولمة. وتكوّنت العيّنة من (625) مدير ونظّار المدارس الابتدائيّة بمحافظة القليوبيّة. وتمّ استخدام المنهج الوصفي التَّحليلي. ووظّفت الاستبانة التي تمّ تطويرها. وتوصّلت الدِّراسة إلى أنَّه ينبغي على مُدير المدرسة أن يلتزم بالإبداع في منهجه وسلوكه وأسلوبه وشخصيته، وأن يحمي العاملين معه من القوانين العقيمة، وأن يربط الأفراد المُبدعين بالمدرسة بشكل دائم، وأن يشجّع المُعلّمين المُبدعين الذين لديهم رغبة في التَّعلم والتَّطور.

وأنجز كروم وشيرمان (Crum & Sherman, 2008) دراسة هدفت إلى معرفة أثر الإبداع الإداري والقيادي والتَّعليمي لمُديري المدارس الثانويّة على تطوير أداء العاملين في مدارس ولاية فيرجينيا، الولايات المتّحدة الأمريكيّة، وتكوّنت العيّنة من (100) مُدير مدرسة. واستخدمت الاستبانة التي تمّ تطويرها. وتوصّلت الدِّراسة إلى أنّ نجاح مُديري المدارس الثانويّة في تحقيق مُستوى مُتقدّم لدى طلبتها يُعود إلى المُمارسات الإداريّة الإبداعيّة النَّاتجة عن تهيئة بيئة داعمة لإنجازات العاملين فيها.

3- مشكلة الدِّراسة وأسئلتها:

تتمحورُ مشكلة الدّراسة حولَ "دور استراتيجيّات التدريس الإبداعيّة في تنمية مهارات المعلّمين في قصبة إربد"، إذ من المُفترض الاهتمام بإبراز وخلق القُدرات الإبداعيّة وذلك بتفعيل هذه الاستراتيجيّات لدى المعلّمين عن طريق توفير المناخ التّربوي المُناسب للإبداع لما له الأثر الكبير في إحداث تغيير كبير لمُواكبة التَّطوّرات والتَّغييرات السريعة التي حقّقتها الثّورة التِكنولوجيّة على المُستوى العالمي.

ويأخذ التدريس الإبداعي عدّة صور مثل تجميع الأفكار، وابتكار فكرة جديدة أو مُنتج جديد أو نظريّة جديدة، أو طريقة جديدة، ومعلومات وأساليب غير مُترابطة وتحويلها إلى فكرة جديدة أو مُنتج جديد أو التوسّع باستخدام فكرة جديدة في مجالات جديدة أو تقليد تجارب الآخرين (القريوتي، 2009، 310).

ومن خلال واقع عمل الباحثة في مجال التَّدريس ومعايشتها للواقع، لاحظت وجود تقصير وعدم تركيز بعض المعلّمين في تفعيل دورهم في تنمية مهارات استخدام استراتيجيّات التدريس الابداعيّة الذي يساعد على تطوّر المُجتمع، وهذا يعدّ مؤشّراً سلبيّاً قد يؤثّر في طبيعة العمليّة التَّعليميّة ومخرجاتها في مختلف جوانبها.

وبناءً على ما سبق، تمثّلت مشكلة الدّراسة في محاولة معرفة دور استراتيجيّات التدريس الإبداعي في تنمية مهارات المعلّمين في المُؤسّسات التَّربويّة في قصبة إربد من وجهة نظر المعلّمين، وذلك بالإجابة عن السّؤال الآتي:

*** ما المقترحات لتطوير استراتيجيّات التدريس الإبداعي في تنمية مهارات المعلّمين في قصبة إربد من وجهة نظر المعلّمين؟**

4- أهداف الدّراسة:

تهدِفُ هذهِ الورقةُ البحثيّة إلى الوصول لأفضلِ النّتائج العلميّة، وتحسينِ القُدرات الإبداعيّة والاستنتاجيّة والتّحليليّة، وتطوير وتوسيع أُفق الباحثين والطلبة وأصحابِ القرارات على فهمِ استراتيجيّات التَّدريس الإبداعيّة بمختلفِ أنواعِها.

5- أهميّة الدّراسة:

نظراً إلى أهميّة دور استراتيجيّات التدريس الإبداعي في تنمية مهارات المعلّمين في المُؤسّسات التَّربويّة وفي تنشيط العَمليّة التَّعليميّة وتطويرها، تكمن أهمّية الدِّراسة الحاليَّة في مستويها النَّظريّ والعمليّ: حسب التّالي:

أ- الأهمّية النَّظريّة: تُعدّ هذه الدِّراسة إضافة علميّة مهمّة في ميدان جديد ومُجتمع دراسة جديد، إذ لم تجري -على حدّ علم الباحثة- أي دراسة من هذا النَوع في قصبة إربد. كما يُمكن أن تُفيد وزارة التَّربيّة والتَّعليم في الأردن والإدارات التّابعة لها في مجال الإدارة التَّعليميّة، والقائمين على وضع السِّياسات التَّربويّة والتَّعليميّة في مستوى نتاجها في تطوير وتفعيل مهارات المعلّمين من قِبل المسؤولين في وزارة التَّربيّة والتَّعليم.

ب- **الأهمّية العَمليّة:** يُمكن لنتائج هذه الدِّراسة أنْ تُفيد القيادات التَّربوية من خلال تعرّفهم على الأدوار المُستجدّة لتطبيق استراتيجيّات التدريس الإبداعيّة، وذلك عبر الاستفادة من النَّتائج والتَّوصيّات والاقتراحات التي توصَّلت إليها. ويؤمل أيضاً أن تُفيد مُديري المدارس والمُشرفين التَّربويين ليكونوا على دراية كافية بدور هذه الاستراتيجيّات.

6- التَّعريفات الاصطلاحيّة والإجرائيّة:

تضمّنت الدِّراسة بعض المُصطلحات التي تمّ تعريفُها اصطلاحيّاً وإجرائيّاً كما التالي:

أ- **الدور**: هو "مهام يقوم بها قطاع مؤسّسة لتحقيق أهداف معيّنة داخل المجتمع (أبو الوفاء، 2006: 160) ويُعرّف إجرائيّاً بأنّه: الوظائف والمهام التي يقوم بها المعلّم داخل المؤسّسة التربويّة لتحقيق الأهداف المنشودة.

ب- **التَّدريس الإبداعي:** هو"اتّسام السُّلوك التَّدريسي بسمات إبداعيّة (طلاقة، ومُرونة، وأصالة)، عندما يقوم المُعلم باستدعاء أكبر عدد مُمكن من الأفكار التَّربويّة المُناسبة وتنويع الأفكار والاستجابات التَّربويّة وتعديل الموقف التَّعليمي، وإعادة تنظيمه بشكل مُناسب وإنتاج أفكار واستجابات تربويّة جديدة وقليلة التِّكرار" (إبراهيم، 2005). ويُعرّف إجرائيّاً بأنّه: مجموعة من السُّلوكيات اللَّفظيّة وغير اللَّفظيّة التي يُظهرها المُعلّم داخل غرفة الصفّ أثناء تفاعله مع الطلّاب في الموقف الصَّفي، والتي تعمل على تطوير الإبداع لديهم.

ج- **تُعرّف الباحثة المعلّم إجرائيًا بأنّه:** هو الشّخص المعيّن رسميّاً في وزارة التربيّة والتعليم ويكون مسؤولاً مباشراً عن العمليّة التعليميّة داخل غرفة الصفّ، وعن تحسين مستوى الطلبة في جوانبه المختلفة.

7- حُدود الدِّراسة ومُحدّداتها:

اقتصرت هذه الدِّراسة على عيّنة من المُعلّمين والمعلّمات في المدارس الحكوميّة في قصبة إربد، للعام الدِّراسي (2021 / 2022). أمّا مُحدّداتها فترتبط بمُستوى صدق الأداة وموضوعيّة استجابة أفراد العيِّنة لفقرات الأداة.

8- الطريقة والإجراءات:

تضمّن هذا الجزء وصفاً لمنهج الدِّراسة، ومجتمعها وعيّنتها وأداتها والإجراءات اللّازمة للتحقّق من صدقها وثباتها، والإجراءات والطرق الإحصائيّة التي تمّ استخدامها في تحليل البيانات.

9- منهج الدِّراسة:

تمّ استخدام المنهج النَّوعي.

10- مُجتمع الدِّراسة:

تكوّنَ مُجتمع الدِّراسة من معلّمي ومعلّمات المدارس الحكوميّة في مُحافظة إربد الذين هم على رأس عملهم، وبلغ عددهم (4818) خلال العام الدِّراسي (2021 / 2022).

11- عيِّنة الدِّراسة:

تمّ اختيار عيّنة الدِّراسة بالطريقة الطبقيَّة العشوائيّة من مُجتمع الدِّراسة. وقد اشتملت على (30) مُعلّماً ومعلّمة. وقامت الباحثة بمقابلتهم عن طريق المُقابلة شبه المُقنّنة. وأخذ إجاباتهم عن سؤال المُقابلة. وتمّ تدوين ملاحظاتهم.

12- أداة الدِّراسة:

قامت الباحثة بتطوير أداة الدِّراسة وهي المُقابلة شبه المُقننة، وذلك لمعرفة وجهات نظر العيّنة إذ تمّ إجراء مقابلات شبه مقنّنة مع (30) مُعلّماً ومعلّمة من العاملين في وزارة التَّربيّة والتَّعليم في قصبة إربد.

13- صدق أداة الدِّراسة: "المُقابلة"

للتحقّق من صدق محتوى المُقابلة، تمّ عرض سُؤال المُقابلة على مجموعة من المُحكّمين. وقد تمثّل في:

- ما المقترحات لتطوير استراتيجيّات التدريس الإبداعي في تنمية مهارات المعلّمين في قصبة إربد من وجهة نظر المعلّمين؟

بهدف إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول سُؤال المقابلة من حيث سلامة الصياغة للسّؤال، ومدى مناسبته لتحقيق أهداف الدِّراسة.

14- تصميم المُقابلة:

تمّ اعتماد المُقابلة شبه المُقنّنة، وذلك من خلال جمع البيانات عن طريق إجراء مقابلات مع (30) معلّما ومعلّمة. وقد أتاح أسلوب جمع البيانات عن طريق المُقابلة الفرصة للباحثة للحصول على معلومات ومقترحات تُثري الموضوع. وتُساهم في تحسينه ومُعالجته، وذلك من خلال طرح سؤال ذا نهاية مفتوحة.

وتمّت زيارة الأفراد المعنيين في أماكنهم في المدارس. وقبل البدء بإجراء المقابلة معهم، قدّمت الباحثة نفسها إليهم وعرّفتهم باسمها ومهنتها والهدف من مقابلتها. وبيّنت لهم أنَّ إجاباتهم لن تُستخدم إلاّ لأغراض البحث العلمي.

وبدأت الباحثة الحوار مع أفراد عيّنة الدِّراسة بشكل عام حول الموضوع. وبعد الحصول على موافقتهم لإجراء المقابلة، تمّ طرح السّؤال على المشاركين وتدوين إجاباتهم. واستغرقت المقابلة مع كلّ فرد مشارك (15-30 دقيقة)، وتمّ أخذ مواعيد من بعضهم وزيارتهم في أماكن تواجدهم من أجل استكمال إجراء المقابلات.

15- جمع بيانات المُقابلة وتفريغها:

تمّ جمع البيانات بعد تصنيفها وتحليلها أوّلاً بأوّل بعد إجراء المُقابلات مع الأفراد المُشتركين في الدّراسة للتعرّف إلى آرائهم حول أهمّ المُقترحات لتطوير استراتيجيّات التدريس الإبداعيّة في تنمية مهارات المعلّمين في قصبة إربد، وذلك من خلال تفريغها في جداول بعد تنسيق النَّتائج ووضعها في صورتها النّهائيّة (المقترحات)، ومن بين المُقترحات المُتعلّقة بتطوير استراتيجيّات التدريس الإبداعيّة في تنمية مهارات المعلّمين في قصبة إربد نجد: (التأهيل والتَّدريب المُستمر، وعقد ورش عمل ولقاءات للاطّلاع على كلّ ما يُستجدّ في مجال استراتيجيّات التدريس الإبداعيّة، و إرسال نخبة من المعلّمين والمعلّمات في بعثات تدريبيّة إلى الدول المتقدّمة التي تطبّق هذه الاستراتيجيّات)، ومن ثمّ تمّ احتساب التِّكرارات والنّسب المئويّة للمقترحات، والرجوع إلى المُلاحظات التي وقع تسجيلها أثناء إجابتهم. وممّا تجدر الإشارة إليه وُجود بعض المعيقات في الحصول على المعلومات مثل ضيق الوقت لانشغال المشاركين بأعمالهم وارتباطهم بمواعيد خارجيّة.

16- إجراءات الدِّراسة:

اشتملت على تحديد مشكلة الدِّراسة ووضع مخطّط لها، وإعداد أداتها، والتحقّق من صدقها، ثمّ أخذ الموافقة على تطبيقها بالتنسيق مع الجهات المعنيّة، ثمّ إجراء المُقابلات مع الأفراد المُشتركين فيها، وتصنيف الإجابات المُتعلّقة بالأسئلة حول المُقترحات اعتماداً على إجابات أفراد العيّنة، وذلك حسب التِّكرار والنّسب المئويّة، مع مراعاة تجنّب تكرار الفقرات التي تحمل نفس الفكرة أو نفس المعنى، وتقديم التَّوصيات المُلائمة في ضوء النَّتائج.

17- نتائج الدِّراسة ومناقشتها

تضمّن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصّلت إليها هذه الدِّراسة من خلال إجابة أفراد العيّنة عن سؤال:

ما المقترحات لتطوير استراتيجيّات التدريس الإبداعي في تنمية مهارات المعلّمين في قصبة إربد من وجهة نظر المعلّمين؟

وللإجابة عن هذا السّؤال تمّ استخراج التِّكرارات والنّسب المئويّة لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة ممن أجريت عليهم المقابلة شبه المقنّنة وتمّ طرح السُؤال عليهم، والذين بلغ عددهم (30) معلّماً ومعلّمة.

وللإجابة عن هذا السّؤال تمّ رصد الاقتراحات حول تطوير استراتيجيّات التدريس الإبداعيّة في تنمية مهارات المعلّمين في قصبة إربد، والتي كانت تحملها (92) استجابة. وتمّ توزيعها إلى فئات، ومن ثمّ احتساب التِّكرارات لهذه المُقترحات، كما هو مبيّن في الجدول (1).

جدول (1)

التّكرارات والنّسب المئويّة لإجابات أفراد عيّنة الدِّراسة عن سؤال اقتراحاتهم لتطوير دور استراتيجيّات التدريس الإبداعيّة في تنمية مهارات المعلّمين في قصبة إربد من وجهة نظرهم

الرقم	الإجابة	التّكرار	النّسبة المئويّة %
1	التأهيل والتَّدريب المُستمر، وعقد ورش عمل ولقاءات للاطّلاع على كلّ ما يُستجد في مجال استراتيجيّات التدريس الإبداعيّة.	20	.33 %46
2	إرسال نخبة من المعلّمين والمعلّمات في بعثات تدريبيّة إلى الدول المتقدّمة التي تطبّق استراتيجيّات التدريس الإبداعيّة.	19	.67 %36
3	تطوير الخصائص الشَّخصيّة للمعلّمين وللمعلّمات التي تساعد على تنمية مهاراتهم الإبداعيّة.	18	.00%16
4	ضرورة تشجيع المعلّمين والمعلّمات على لعب دور أكبر فيما يتعلّق بتطبيق استراتيجيّات التدريس الإبداعيّة.	18	61.00%
5	فتح مسار إلزامي في الجامعات للمعلّمين وللمعلّمات لمواصلة دراساتهم العليا في اختصاص استراتيجيّات التدريس الإبداعيّة.	17	56.67%

يبيّن الجدول رقم (1) أنّ النسب المئويّة لإجابات أفراد عيّنة الدِّراسة عن السّؤال المفتوح قد تراوحت ما بين (56.67%-64.33%). فقد حصلت الإجابة التي نصّها "التأهيل والتَّدريب المُستمر، وعقد ورش عمل ولقاءات للاطّلاع على كلّ ما يُستجدّ في مجال استراتيجيّات التدريس الإبداعيّة" على أعلى نسبة مئويّة بلغت (64.33%)، يليها الإجابة التي نصّها "إرسال نخبة من المعلّمين والمعلّمات في بعثات تدريبيّة إلى الدول المتقدّمة التي تطبّق استراتيجيّات التدريس الإبداعيّة " بنسبة مئويّة بلغت (63.67%)، بينما حصلت الإجابة التي نصّت على "فتح مسار إلزامي في الجامعات للمعلّمين وللمعلّمات لمواصلة دراساتهم العليا في اختصاص استراتيجيّات التدريس الإبداعيّة " على أدنى نسبة مئويّة بلغت (56.67%).

أظهرت النّتائج وجود (5) مُقترحات من وجهة نظر المُعلّمين والمعلّمات حول تطوير استراتيجيّات التدريس الإبداعيّة في تنمية مهارات المعلّمين في قصبة إربد. وجاء المُقترح الذي نصّ على "التأهيل والتَّدريب المُستمر، وعقد ورش عمل ولقاءات للاطّلاع على كلّ ما يُستجدّ في مجال استراتيجيّات التدريس الإبداعيّة.."، في المرتبة الأولى بأعلى تكرار بلغ (20)، و فسّرت الباحثة هذه النَّتيجة في ضوء رغبة المُعلّمين والمعلّمات التَّركيز على التَّدريب المُستمر وعقد ورش عمل ولقاءات للاطّلاع على كلّ المستجدّات في هذا المجال وتذليل ما يعترض مسيرتهم من عقبات، ومُناقشتهم ومُحاورتهم والتَّعرف على احتياجاتهم وتحسّس مُشكلاتهم والعمل على حلِّها، باعتبار أنَّ اللِّقاءات الدَّورية والدَّورات التَّدريبيّة من أهمّ الوسائل الفاعلة في توليد الدَّافعيَّة والرغبة لدى المُعلّمين والمعلّمات كونها تُسهم في تعميق الانتماء إلى المدرسة، ولما لها من أهميّة وتأثير كبير على العَمليَّة التَّربويّة وعلى المُجتمع بأكمله. وجاء المُقترح الذي ينصّ على "إرسال نخبة من المعلّمين والمعلّمات في بعثات تدريبيّة إلى الدول المتقدّمة التي تطبّق استراتيجيّات التدريس الإبداعيّة " في المرتبة الثّانية بتكرار بلغ (19). وفسّرت الباحثة ذلك بمدى أهميّة مواكبة التَّطورات وكلّ ما هو جديد في هذا المجال، وضرورة الاطّلاع على تجارب الدُّول المُتقدمة التي تعتمد هذه الاستراتيجيّات. وجاء المُقترح الذي نصّ على " فتح مسار إلزامي في الجامعات للمعلّمين وللمعلّمات لمواصلة دراساتهم العليا في اختصاص استراتيجيّات التدريس الإبداعيّة" في المرتبة الأخيرة بأقلّ تكرار بلغ (17). وفسّرت الباحثة هذه النَّتيجة، بانشغالهم الكبير في الأعمال الصفيّة وبأنّها ستكون عبئا عليهم.

18- التَّوصيات:

من خلال هذه الورقة البَحثيّة المُقدّمة، يمكن الوصول إلى عدد من التَّوصيات الهامّة لتحقيق جودة في المُخرجات من خلال استراتيجيّات التَّدريس الإبداعيّة:

- أهميّة تنظيم لقاءات تدريبيّة للمُعلّمين على استخدام استراتيجيّات التَّدريس الإبداعي التي يجب ألّا تكتفي بالتَّنظير فقط، بل تعمل على التَّدريب الميداني العملي.
- ضرورة تشجيع التَّربويين والمُعلّمين على لعب دور أكبر فيما يتعلّق بتطبيق استراتيجيّات التَّدريس الإبداعي لكسب جميع المُتعلّمين بالأسلوب اللّين والحضاري الذي يعود بآثار ايجابيّة على مُخرجات التَّعليم ويحقّق الأهداف التّربويّة.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

1- إبراهيم، مجدي عزيز (2005). **التدريس الإبداعي وتعلم التفكير**، القاهرة: عالم الكتب.157.

2- العميان، محمود سليمان (2005). **السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال**، ط3، عمان: دار وائل للنشر.

3- القريوتي، محمد قاسم (2009). **السلوك التنظيمي**، ط5، عمان: دار وائل للنشر.

4- محمد، زينه محمود (2006). **درجة ممارسة تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الخاصة في الأردن**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

5- أبو الوفا، جمال (2006). دور قيادات المدرسة الابتدائية في تنمية الإبداع الجماعي لدى العاملين بها لمواجهة تحديات العولمة "دراسة ميدانية"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، 12 (42)، 53-157.

المراجع الأجنبية:

1- Ahlfeldt, S. & Mehta, S. & Sellnow, T. (2005). **Measurement and Analysis of Student Engagement in University Classes Where Varying Levels of PBL Methods of Instruction are in Use**, Retrieved, December 4 /2005, http://web105.epnet.com.

2- Crum, K. & Sherman, W. (2008). Facilitating High Achievement: High School Principals' Reflections on Their Successful Leadership Practice, **Journal of Educational Administration**, 46 (5), 562 – 580.

3- Fazelian, P. & Azimi, S. (2012). Creativity in Schools, World Conference on Psychology and Sociology, **Social and Behavioral Sciences,** 82, 719-723, www.sciencedirect.com.

4- Harris, J. (2005). **Teaching Creativity**, New York: Cambridge University, Press.

5- Horng, J. & Hong, J. & Chanlin, L. & Chang, S. Chu, H. (2005). Creative Teachers and Creative Teaching Strategies, **International Journal of Consumer Studies**, 29 (4), Retrieved, December 25 /2005, http://www.blackwell-synergy.com.